مخطوطات

واحياء الموتى وشق القمر ومن جعل مجاري العادات لازمة لزوما
ضروريا احال جميع ذلك واولوا ما في القرآن من احياء الموتى وقالوا
اراد ازالة موت الجهل بحياة العلم واولوا تلقف العصا ليسحر
السحرة بابطال الحجة الالهية على موسى صلوات الله عليه
شبهات المنكرين واما شق القمر فربما انكروا وجوده وزعموا
انه لم يتواتر ولم يثبت الفلاسفة المعجزات الخارقة للعادات
الا في ثلاثة امور احدها في القوة المخيلات فانهم زعموا انها
اذا استولت وقويت ولم يستعرقها الحواس بالاشتغال اطلعت
على ما في اللوح المحفوظ فتطبع فيها صور الجزئيات الكائنة في
المستقبل وذلك في اليقظة للانبياء ولسائر الناس في النوم
فهذه خاصية النبوة للقوة المخيلة الثانية خاصة في القوة
العقلية النظرية وهو راجع الى قوة الحدس وهو سرعة الانتقال
من معلوم الى معلوم قرب ذكي اذا ذكر له المدلول ينتبه للدليل
واذا ذكر له الدليل ينتبه للمدلول من نفسه وبالجملة اذا خطر له
الحد الاوسط ينتبه للنتيجة واذا حضر في ذهنه حدي النتيجة
خطر بباله الحد الاوسط الجامع بين طرفي النتيجة والناس في
هذا منقسمون فمنهم من يثبته بنفسه ومنهم من يثبته بأدنى
تنبه ومنهم من لا يدرك معنى التنبيه الا بتعب كثير واذا جاز ان
ينتهي طرف النقصان الى من لا حدس له اصلا حتى لا يتهيأ لفهم

المعقولات

المعقولات التنبيه جاز ان ينتهي طرف القوة والزيادة الى ان
ينتبه لكل المعقولات او لاكثرها وفي اسرع الاوقات واقربها
ويختلف ذلك بالكمية في جميع المطالب او بعضها وفي الكيفية
حتى يتفاوت في السرعة والقرب قرب نفس مقدسة صافية
يسترحد سيالة في جميع المعقولات وفي اسرع الاوقات فهو
النبي الذي له معجزة من القوة النظرية ولا يحتاج في المعقولات
الى معلم بل كانه من نفسه وهو الذي وصف بانه يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار نور على نور الثالثة القوة القدسية العملية
قد تنتهي الى حد يتأثر بها الطبيعيات ويتسخر لها ومثاله ان
النفس منا اذا توهم شيأ خدمته الاعضاء والقوى التي تحركت
الى الجهة المتخيلة المطلوبة حتى اذا توهم شيأ طيب المذاق تحلبت
اشداقه وانتهضت القوة الملعبة فياضة باللعاب من معادنها
واذا تصور الوقاع انتهضت القوة فنشرت الآلة بل اذا مشى على
جزع ممدود على فضاء طرفاه على حائطين اشتد توهمه للسقوط
فانفعل الجسم بتوهمه وسقط ولو كان ذلك على الارض لمشى عليه
ولم يسقط وذلك لان الاجسام والقوى الجسمانية خلقت خادمة
مسخرة للنفوس ويختلف ذلك باختلاف صفاء النفوس وقوتها
فلا يبعد ان تبلغ قوة نفس الى حد تخدمه القوة الطبيعية في غير
بدنه لان نفسه ليست منطبعة في بدنه الا انه له نوع روع وسوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)